رفعت إبراهيم البدوي

زيارة بايدن بين التهدئة وحرب بين الحروب

تعددت التأويلات والتفسيرات للأهداف الكامنة خلف زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن الأولى إلى الشرق الأوسط، فالبعض ذهب في تفسيره بأن الزيارة فرضتها ظروف الحرب الروسية الأوكرانية، وما خلقته من اضطراب حاد في إمدادات الغاز إلى دول حلف الناتو، إضافة إلى التهويل المتزايد بوقوع مجاعة عالمية بعد دخول عملية تصدير القمح كورقة ضغط بين الدول، إضافة إلى تزايد الحديث عن حتمية وقوع الحرب العالمية الثالثة.

البعض الآخر فسّر الزيارة بغرض إيجاد مصادر بديلة للطاقة الروسية لإمداد دول الناتو بعد قرار حظر استيراد الغاز الروسي، إضافة إلى سعي أميركا لتهدئة سوق الطاقة وكبح جماح الأسعار في ظل الحرب الروسية في أوكرانيا، لكن بايدن وجواباً على سؤال خلال مؤتمر صحفي حسم الأمر قائلاً: إن القضايا الأمنية أهم من أسعار وموارد البترول.

دول الناتو لم تعد متحمسة للتمسك بموقف موحد مؤيد لأوكرانيا، كما ظهر في بداية العملية الروسية العسكرية، وتراجع التزام دول أوروبا بتنفيذ العقوبات المفروضة على روسيا ليس حباً بروسيا ولا بشخص الرئيس فلاديمير بوتين إنما لإدراك القادة الأوروبيين أن مستقبل اتحادهم بات مهدداً بالتفكك في حال نفذت روسيا تهديدها بقطع الغاز، خصوصاً بعد الركود الاقتصادي والتضخم واستياء المواطن الأوروبي من أسعار البنزين والمواصلات واحتمال جدي بتوقف معظم الصناعات والتشبيح الألماني باتخاذ تدابير تقشفية تبدأ بتقنين التغذية الكهربائية عن بعض المناطق لاسيما برلين.

تأتي زيارة بايدن إلى منطقة الشرق الأوسط على أبواب انتخابات أميركية نصفية، فيما تشهد شعبية أدنى مستوياتها منذ دخوله البيت الأبيض كرئيس للولايات المتحدة الأميركية، نتيجة التضخم المالي غير المسبوق وركود اقتصادي وارتفاع في أسعار السلع الحياتية والمعيشية لاسيما أسعار الديزل والبنزين وتوقف عمل بطاقات الضمان الصحي عن عدد كبير من الأميركيين وجعلهم في حال انكشاف من دون تغطية علاجية، ما زاد في عمليات السرقة وانتشار السلاح بين المواطنين وازدياد معدل الجريمة ما جعل الوضع الأميركي الأمني والصحي والاقتصادي الداخلي، الأسوأ في تاريخ الولايات المتحدة الأميركية ومنذ نشأتها.

العلاقات الأميركية مع السعودية شهدت في الآونة ما يشبه الجفاء، بعد المجاهرة الخليجية برفض الإملاءات الأميركية بضخ المزيد من النفط لتعويض النقص الحاصل في السوق المسبب لرفع الأسعار المتداولة، ويأتي هذا الجفاء في العلاقة نتيجة الثقة المفقودة بين الإدارة الأميركية الديمقراطية من جهة وبين السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك على خلفية مواقف بايدن الأخيرة محملاً ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان المسؤولية عن مقتل جمال خاشقجي في تركيا، وبعدم رغبة بايدن بلقائه أو مكالمته أو حتى مصافحته.

لكن يبدو أن بايدن أخذ بمبدأ الغاية تبرر الوسيلة، وفجأة تبددت كل تصريحاته الشائتة بحق ولي العهد السعودي وأعلن عن نيته زيارة المنطقة والاجتماع مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز وبحضور ولي عهده الأمير محمد بن سلمان، وذلك بناء لدعوة تلقاها من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان، للمشاركة في اجتماع قمة مشتركة تجمع الرئيس الأميركي وقادة دول مجلس التعاون الخليجي العربية، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني ورئيس وزراء العراق مصطفى الكاظمي في ١٦ من شهر تموز المقبل.

اليوران الملكي السعودي أصدر بياناً تضمن أن الزيارة تأتي تعزيزا للعلاقات الثنائية التاريخية والشراكة الإستراتيجية المتميزة بين السعودية والولايات المتحدة، والرغبة المشتركة في تطويرها بالمجالات كافة، ويرى بعض مستشاري بايدن أن التوترات التي شابت علاقات واشنطن بالرياض منذ بداية رئاسة بايدن لا يمكن أن تستمر، خصوصاً في ظل تداعيات حرب أوكرانيا، ويجب إعادة الوصل والتفاهم على أمن المنطقة وضمان أمن الطاقة، وقبيل الزيارة وافقت منظمة أوبك بلس على تسريع إنتاج النفط بعد موافقة السعودية والإمارات.

بايدن سيبدأ جولته في المنطقة من الكيان الصهيوني، كما سيعقد قمة افتراضية تجمع قادة الكيان الصهيوني والهند والإمارات فيما وصفه مسؤول كبير بالإدارة الأميركية بأنه تجمع دبلوماسي جديد، يأتي ذلك في ظل أزمة سياسية متواصلة تضرب الكيان الصهيوني منذ ٢٠١٩، وآخرها قرار حل الكنيست والدعوة لإجراء انتخابات مبكرة خامسة ولا شك بأن الأزمة التي يشهدها الكيان الصهيوني قد تمهد الطريق أمام عودة ممكنة لرئيس حزب الليكود برئاسة بنيامين نتنياهو وتزعم المشهد السياسي، خصوصاً أن الأخبار المتداولة تشي بنية بايدن الاجتماع مع نتنياهو، ولا يغيب عن بالنا أن بايدن أعلن أيضاً نيته زيارة رام الله للقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس وذلك للبحث في حل الدولتين شكلياً وليس جدياً وسط حالة من النفور وفقدان الثقة بين واشنطن ورام الله.

في الآونة الأخيرة عمد العدو الإسرائيلي إلى توتير المنطقة بعد اغتيالات نفذها الموساد الإسرائيلي ضد شخصيات في الحرس الثوري وعلماء إيرانيين يعملون على مجال تطوير برنامج الصواريخ في إيران، وإقدام العدو الإسرائيلي على قصف مطار دمشق الدولي وتعطيله عن العمل، إضافة إلى وشاية العدو الإسرائيلي الدائمة بتفشيل نجاح التوقيع على الاتفاق النووي الإيراني، الأمر الذي أدخل المنطقة في حالة توتر شديد، كاد يفجر المنطقة برمتها وعلى جبهات عدة.

المؤكد أن اختلافاً جوهرياً في مقاربة ملفات المنطقة بين الإدارة الأميركية وبين العدو الصهيوني، فالعدو يسعى لإقامة ما يشبه ناتو عسكرياً عربياً بقيادة وإدارة العدو الإسرائيلي، ليس دفاعاً عن العرب من إيران إنما لاستعمالهم كشبكة أمان وخط دفاع متقدم يقي الكيان الصهيوني حمم زواله ولو على مبدأ علي وعلى المطبعين، وتوريط أميركا بحرب غير محسوبة في المنطقة بذريعة التهديد الإيراني، لكن الواضح أن أميركا لها رأي آخر وهي تسعى جاهدة لإخراج الملفات الدسمة من الثلاجة الأميركية وبث الروح فيها مجدداً بغرض تعطيل التفجير المرتقب في المنطقة.

ومن الملفات التي أخرجها الأميركي من الثلاجة:

- إعادة الحياة في ملف مفاوضات النووي الإيراني ففجأة جاء تصريح الممثل السامي للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية جوزيب بوريل باستئناف المفاوضات في قطر، وترافق ذاك الإعلان مع ترحيب وزير الخارجية الإيراني أمير عبد اللهيان على قاعدة تأمين المصالح الإستراتيجية الإيرانية.
- إعلان السعودية واليمن تمديد الهدنة بينهما لمدة شهرين قابلة للتجديد.
- الإعلان عن موافقة الإدارة الأميركية تنفيذ اتفاقية استجرار الغاز من مصر إلى لبنان للتزود بالكهرباء الممنوعة أميركياً.
- إعلان الوسيط الأميركي هوكشتاين عن اجتماعه بالوفد الإسرائيلي المفاوض لبحث المقترحات اللبنانية ولحل معضلة ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وفلسطين المحتلة.
- الإعلان عن زيارة رئيس وزراء العراق مصطفى الكاظمي وبدعم أميركي إلى كل من الرياض وطهران لاستئناف المفاوضات بين السعودية وإيران وعودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.
- تراجع الابتزاز التركي في إنشاء حزام أمني في الشمال السوري بعد معارضة أميركية.

إن بايدن الباحث عن إنجاز ينقذ إدارته من الفشل لم يعد أمامه سوى الإعلان عن التوقيع على ملف الاتفاق النووي الإيراني في القريب ووجبة لحم إيران عن صنع القنبلة النووية، وتأتي زيارته إلى المنطقة لتهدئة روع العدو الصهيوني ودول الخليج ولتأمين الأرضية الآمنة لمرير توقيع الاتفاق مع إيران بأقل توتر ممكن في المنطقة لكن مع إبقائها في حال حرب بين الحروب.

نينوى العراقية: حدود محافظتنا مع سورية مؤمنة بالكامل

الوطن - وكالات

أكد قائد عمليات غرب محافظة نينوى العراقية، اللواء جبّار الطائي، أمس، أن الحدود العراقية مع سورية في محافظته، مؤمنة بالكامل، وأن القوات العراقية مستعدة لمواجهة أي تهديد في حال حصوله.

وقال الطائي، حسب وكالة «نورث برس» الكردية التابعة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد»: إن «القوات في قاطع مسؤوليته تقوم بواجب حماية الحدود مع سورية وطولها يتجاوز الـ٢٠٠ كم، ومستعدة للوقوف بوجه أي تهديد إذا حصل».

جاء حديث الطائي رداً على سؤال حول تداعيات نشاط تنظيم داعش الإرهابي على الحدود العراقية، ولاسيما بعد الهجوم الذي استهدف مسلحين مما تسمى «قوات الصناديد» التابعة لـ«قسد» أول من أمس والذي تبناه تنظيم داعش.

وأدى الهجوم إلى مقتل مسلحين اثنين من «قسد» وإصابة خمسة آخرين، بعدما تم استهداف حافلة كانت تقلهم بالأسلحة الرشاشة، أثناء مرورها بالقرب من قرية علي آغا بريف منطقة العيرجية قرب الحدود السورية – العراقية بريف الحسكة الشرقي.

ورداً على سؤال حول إمكانية التنسيق مع «قسد»، بمسألة ضبط الحدود التي يعمل عليها الجيشان العربي السوري والعراقي قال الطائي: «هذا شأن يخص القيادة السياسية والحكومة، وليس قيادة عمليات غرب نينوى العسكرية».

وتواصل سورية والعراق تنسيق جهودهما في محاربة الإرهاب وملاحقة فلول التنظيمات الإرهابية وخلاياه نائمة داعش.

وفي عام ٢٠١٥ تم الإعلان عن تأسيس مركز تبادل المعلومات الرباعي ومقره بغداد والذي يضم كلاً من سورية والعراق وروسيا وإيران بهدف محاربة تنظيم داعش في سورية والعراق.

وعقد المركز عدة اجتماعات كان آخرها في الرابع والعشرين من شباط الماضي لبحث المستجدات الأمنية في المنطقة.

وأكد مستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي خلال الاجتماع الذي ضم سفراء سورية وإيران وروسيا، أن «التعاون والعمل المشترك مع هذه الدول المدرجة تمكن من توجيه ضربات قوية وبارعة للإرهاب ومؤتمريه»، في حين أكد سفير سورية في العراق صطام جدعان الدنخ إلى أن المركز تمكن في ذروة الاستهداف الإرهابي من تحقيق إنجازات مهمة انعكست على الأرض بانتصارات كبيرة في سورية والعراق تمثلت بهزيمة تنظيم داعش.

مقتل لاجئ سوري وإصابة آخرين في ألمانيا

بو صعب: لا يمكن حل أزمة اللاجئين في لبنان من دون التواصل مع الحكومة السورية

الوطن - وكالات

أكد نائب رئيس مجلس النواب اللبناني إلياس بو صعب، أمس، أنه من غير الممكن حل مسألة اللاجئين من دون التواصل مع الحكومة السورية، وشدد على محورية دور سورية في بناء العلاقات العربية، على حين قتل لاجئ سوري وآخر فلسطيني في ألمانيا وأصيب ثمانية آخرون بينهم اثران.

وقال بو صعب بعد لقائه رئيس حكومة تصريف الأعمال، نجيب ميقاتي: إن «المزايدات كثيرة في البلد ولكن لا يمكن حل أزمة النازحين السوريين من دون التواصل مع الحكومة السورية، والعلاقات العربية يمكن أن تبدأ بسورية وصولاً إلى كل البلدان العربية»، وذلك وفق ما نقل موقع «النشرة» الإلكتروني اللبناني.

وفي العشرين من الشهر الجاري جدد ميقاتي، دعوة بلاده المجتمع الدولي إلى التعاون مع حكومته لإعادة اللاجئين السوريين إلى بلدهم، وهدد دول الغرب بأنه في حال عدم التعاون سيكون للبنان «موقف ليس مستحباً، على هذه الدول وهو العمل على إخراج السوريين من لبنان بالطرق القانونية، «من خلال تطبيق القوانين اللبنانية بحزم».

وفي اليوم التالي، هاجم رئيس التيار الوطني الحر في لبنان جبران باسيل تصريح ميقاتي من دون أن يسميه، لافتاً إلى أنه اليوم وبعد ١١ سنة تذكروا أن هناك وسائل قانونية تمنع استقلال أزمة النازحين لتحقيق مكاسب مادية وتسمح بعودتهم بكرامة وأمان، على حين انتقد وزير المهجرين اللبناني عصام شرف الدين تصريحات ميقاتي ووصفها بـ«الارتجالية»، مشدداً على ضرورة العمل بالتنسيق مع دمشق لتأمين عودة آمنة وكريمة لهم.

تصريح بو صعب، تزامن مع الإعلان عن مقتل لاجئ سوري وآخر فلسطيني وإصابة ثمانية لاجئين آخرين طعناً بـ«سلاح أبيض» في مخيم للاجئين بمدينة فريدريشهافن جنوب ألمانيا، حسب ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

ووقعت الجريمة في منطقة كريسيرون، حيثما قام لاجئ من أصول إفريقية من أصحاب السوابق بمهاجمة مخيم في مدينة فريدريشهافن يقيم فيه سوريون وفلسطينيون، بـ«سلاح أبيض»، ما أدى إلى مقتل الشاب السوري إبراهيم ذيب الحسين وجروح بينهم امرأتان.

وتداول ناشطون فيديو مصوراً لمكان الحادثة، تحدث عن أن الشاب السوري ينحدر من قرية الحصان بريف درعا الغربي، وأن الفلسطيني نوّي أتاه نقله إلى مستشفى مدينة كونستانز المجاورة بمروحية، فيما قام لاجئ آخر بإلقاء حجارة على سيارة إسعاف كانت تقلّ المصابين.

مخيم للاجئين السوريين ببلدة بر الياس في سهل البقاع (عن الانترنت)

نائب رئيس مجلس النواب إلياس بو صعب

لإعادة هؤلاء اللاجئين من بلاده إلى وطنهم ستتبلور تفاصيل مهمتها قريباً، ومشدداً بالوقت ذاته على ضرورة العمل بالتنسيق مع دمشق لتأمين عودة آمنة وكريمة لهم.

وأضاف: إنه «لا يمكن تسليم منتجاتنا وتركيبها داخل مبانٍ العملاء المعتمدين، مؤكداً أن موظفينا لا يشاركون في أي أنشطة يقوم بها العملاء المعتمون.

الوطن - وكالات

هواتف آلاف المواطنين في مناطق سيطرة «قسد» تتعرض للقرصنة وسرقة البيانات

تعرض آلاف المواطنين من الأهالي في مناطق سيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» إلى اختراق وقرصنة هواتفهم النقالة وسرقة بياناتهم الشخصية.

ونقلت شبكة «نداء الفرات» المعارضة عن شركة «لوك أوت» الأميركية المتخصصة بأمن الإنترنت أن الهواتف النقالة للأهالي داخل مناطق سيطرة «قسد» تعرضت للقرصنة والاختراق.

وأشارت الشركة إلى احتمالية تسريب البيانات الشخصية للمواطنين في قادم الأيام، مرجحة تسريب مقاطع الفيديو والصور والتسجيلات الصوتية وسجل المكالمات وأرقام الهواتف والرسائل النصية إضافة للمحادثات داخل تطبيقات مثل «واتس آب».

وبينت أن البرنامج الذي استخدم في الاختراق صنعته شركة «RCS Lab» الإيطالية وتطلق عليه الشركة اسم «ميرمت» وقد تم الوصول إلى المستخدمين عبر إنشاء رابط يحمل اسم «Rojava Network».

وقلت مرافيون حسب الشبكة إلى أن احتكار «قسد» لخطوط وشركات الإنترنت داخل مناطقها، يرجح بشكل كبير وقوف الميليشات خلف عملية القرصنة وسرقة بيانات الأهالي.

في السياق، نقلت مواقع إلكترونية معارضة، عن موقع TechCrunch المعني بأخبار التقنية أن «غوغل» أخطرت مستخدمين لنظام «أندرويد» بتعرض أجهزتهم للاختراق من برنامج التجسس الإيطالي، وذلك بعد أن ربط باحلو الأمن الرقمي في شبكة «Lookout» للأبحاث مؤخراً البرنامج بعمليات تجسس على الهواتف المحمولة بنظام «أندرويد» غير مسبوقة.

وذكرت المواقع أن البرنامج استُخدم في مناطق سيطرة «قسد»، إضافة إلى دول أخرى من بينها كازاخستان وإيطاليا، حيث تقع شركة RCS Lab التي طورت البرنامج.

وأكدت شبكة أبحاث مختصة بأمور الأمن الرقمي في تقريرلها أن البرنامج هو من أحدث برنامج التجسس من الدرجة الحكومية، ومعروف بنشره من وكالات الدولة.

ورغم أن التقرير لم يشر صراحة إلى تورط «قسد» بالتجسس على المستخدمين، لكنه قدم عدة أدلة تدعم ذلك، حيث أفاد بأن البرنامج يستخدم وحدات مختلفة، يتم تنزيلها من خوادم القيادة والتحكم

البرنامج الذي صنعته شركة «RCS Lab» الإيطالية استُخدم في مناطق سيطرة «قسد»، إضافة إلى دول أخرى (عن الانترنت)

عند الحاجة لاستهداف الأعداد الكبيرة، ومن المعلوم أن «قسد» هي من تتحكم بمخدمات شركة «RCELL» التي تزود مناطق سيطرتها بالاتصالات والإنترنت عبر إقليم كردستان العراق.

بدورها قالت «غوغل»: إنها وجدت دليلاً على أن الجهات المسيطرة على برامج التجسس عملت في بعض الحالات مع مزود الإنترنت المستهدف لقطع اتصال بيانات الهاتف المحمول، على الأرجح لخداع الضحية ودفعه لتنزيل تطبيق موضوعه «الاتصالات تحت ستار استعادة الاتصال».

وينبع التطبيق للجهة المستخدمة، جمع سجلات المكالمات للهاتف وتسجيل الصوت المحيط وإعادة توجيه المكالمات الهاتفية وجمع الصور والرسائل ورسائل البريد الإلكتروني والموقع الدقيق للجهاز.

وتعقيباً على الموضوع قالت الشركة المنتجة للتطبيق لموقع «TechCrunch» إنها تقوم بتصدير منتجاتها وفقاً للقواعد واللوائح الوطنية والأوروبية، ولا يتم تنفيذ أي عمليات بيع أو تنفيذ للمنتجات إلا بعد الحصول على تفويض رسمي من السلطات المختصة.

تواصل التسوية في حلب والمنضمون إليها في تزايد

الوطن - وكالات

تواصلت، أمس، عملية التسوية بمدينة حلب وسط تزايد أعداد المنضمين إليها من المطلوبين الذين دعوا نظراءهم ممن غُرر بهم إلى استثمار هذه الفرصة الثمينة التي وفرتها لهم الدولة للبدء بحياة طبيعية وجديدة.

وحسب ما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء، فقد سوت لجان التسوية أوضاع عشرات المدنيين المطلوبين والعسكريين الفارين والمتخلفين عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية في مركز صالة الأسد الرياضية بمدينة حلب.

وعبر عدد من المنضمين إلى عملية التسوية عن ارتياحهم للفرصة التي وفرتها لهم الدولة من أجل متابعة حياتهم الطبيعية، حيث لفت أمير بشكار من حي الفرقان إلى أنه استثمر هذه الفرصة الثمينة وسوى وضعه بكل سهولة ويسر عبر اللجان المختصة.

بدوره، أشار حسين العساف من منطقة سكنة بريف حلب، إلى أهمية التسويات بعودة أبناء الوطن إلى الحياة الطبيعية، منوهاً إلى تزايد أعداد المنضمين ما يعبر عن رغبتهم بالحفاظ على أمن الوطن ويعكس مدى الاهتمام الذي توليه الدولة لإعادة كل من غرر بهم، على حين دعا أحمد قره بلي جميع المطلوبين إلى المسارعة لتسوية أوضاعهم والبدء بحياة جديدة والعودة إلى كنف الدولة.

وتم افتتاح مركز صالة الأسد الرياضية بمدينة حلب في ٢٦ أيار الماضي بعد افتتاح مراكز تسوية في مدن وبلدات حيان وتل عرن ومسكنة ودير حافر بريف المحافظة، التي حظيت جميعها بإقبال لافت من الراغبين بتسوية أوضاعهم.

وفي السادس من الشهر الجاري، أكد عضو المكتب التنفيذي لمحافظة حلب كميت عاصي الشيخ، أن عدد من تمت تسوية أوضاعهم في المحافظة بلغ حتى ذلك الحين ١٥ ألفاً و٥٠٠ شخص.

وقال حينها: إن «عدد المشمولين بعمليات التسوية في مركز صالة الأسد الرياضية (في مدينة حلب) بلغ نحو ١٥٠٠، بينما بلغ إجمالي الذين تمت تسوية أوضاعهم في ريف محافظة حلب نحو ١٤ ألفاً من خلال المراكز التي تم افتتاحها ما يسهم في عودة العديد من المواطنين المغرر بهم إلى المشاركة في بناء الوطن وإعادة إعماره من جديد».

وأول من أمس، انتهت عملية التسوية في منطقة القلمون بريف دمشق الشمالي بعدما تم إنجازها في مدينة قارة المحطات في المنطقة التي لاقت إقبالاً من المشمولين بها، وسط توقعات بأن تكون المحطة القادمة في غوطة دمشق الشرقية أو منطقة الزبداني.

وقال أمس فرع ريف دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي، رضوان مصطفى، في تصريح لـ«الوطن»، حينها: «انتهت اليوم (الأحد) التسوية في مدينة قارة التي استمرت على مدى يومين، وذلك بعدما انطلقت في مدينة النبك ومن ثم مدينة يبرود»، مشيراً إلى أنه بذلك يكون قد تم إنجاز التسوية في منطقة القلمون شمال المحافظة.

رئيس الإذاعة والتلفزيون في إيران يؤكد أهمية التعاون لمواجهة الحرب الدعائية التي يتعرض لها البلدان

عرنوس: الإعلام الوطني السوري تعرض للاستهداف وقدم التضحيات والشهداء

الوطن - وكالات

دعا رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس، أمس، إلى توحيد الجهود بين المؤسسات الإعلامية في البلدين لكشف حملات التضليل التي تمارسها بعض وسائل الإعلام التي كانت شريكة في سفك الدماء والتحريض على البلدين، وإطلاع الرأي العام فيهما على حقيقة الأحداث على الساحتين الإقليمية والدولية وما يجري في المنطقة من نهب لثروات شعوبها ومحاولات لتقسيم دولها.

ولفت إلى أن استمرار تبادل الوفود الاقتصادية والعلمية والثقافية والإعلامية بين سورية وإيران، يأتي تجسيداً لإرادة قيادتي البلدين في دعم وتطوير العلاقات الثنائية في مختلف المجالات.

بدوره، هنأ جيلي سورية بالانتصارات التي حققتها في مواجهة الإرهاب وتحرير الكثير من أراضيها بفضل بطولات جيشها وشعبها وقيادتها، وقال: إن «ما نراه من ضغوط وحصار اقتصادي جائر على سورية، هو نتيجة انتصارها في الميدان وفشل الأعداء في تحقيق ما كل معاركه ونقل انتصاراته إلى العالم أجمع.

ودعا عرنوس إلى توحيد الجهود بين المؤسسات الإعلامية في البلدين لكشف حملات التضليل التي تمارسها بعض وسائل الإعلام التي كانت شريكة في سفك الدماء والتحريض على البلدين، وإطلاع الرأي العام فيهما على حقيقة الأحداث في حين أكد وزير الإعلام بطرس الحاق، أن الإعلام السوري وبالتعاون مع الإعلام الإيراني استطاع صد الهجمات الإرهابية الإعلامية وتحقيق انتصارات بفضل الدماء المشتركة.

وخلال لقائه رئيس مؤسسة الإذاعة والتلفزيون في إيران بيمان جبلي والوفد المرافق له، أكد عرنوس حسب وكالة «سانا» للأنباء، أن الحرب الإعلامية على سورية التي شملت التحريض والتضليل وتزوير الحقائق، تشكل أحد أوجه الحرب الإرهابية والاقتصادية التي تتعرض لها منذ سنوات، مشيراً إلى أن الإعلام الوطني السوري تعرض للاستهداف وقدم التضحيات والشهداء وكان مرافقاً للجيش العربي السوري في خططوه له»، مشيراً إلى أهمية التعاون الوثيق لمواجهة الحرب الدعائية التي يتعرض لها البلدان وتوثيق البطولات التي سطرها الشهداء لتكون منارة للأجيال القادمة.

وأكد الجانبان، أهمية التنسيق وتعزيز التعاون بين الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون في سورية ومؤسسة الإذاعة والتلفزيون في إيران والاستفادة من الخبرات الإيرانية في مجالات تدريب الكوادر البشرية والدعم الفني والتقني وإقامة مشروعات مشتركة تشمل إنتاج أفلام سينمائية وأعمال درامية تسهم في تنشيط التبادل الثقافي وتعزيز العلاقات المجتمعية والتعاون الاقتصادي البيني من خلال الإضاءة على الفرص الاستثمارية وبيان الإمكانات المتوافرة في البلدين.

وفي وقت سابق أمس، بحث وزير الإعلام مع جيلي والوفد المرافق سبل تعزيز وتطوير التعاون الإعلامي بين البلدين.

وأكد الحاق، أهمية العلاقات الإستراتيجية الثنائية وضرورة التنسيق المشترك في مواجهة الأخبار والحملات الإعلامية الزائفة التي تستهدف المجتمعات عبر تشويه الحقائق وقلب المفاهيم.

وزارة الإعلام في موقعها على الانترنت نقلت عن الحاق قوله خلال اللقاء: إن «ما أنجزه الإعلام السوري خلال الحرب الإرهابية يرتقي ليكون مدرسة إعلامية بمنهج متميز على الصعيد الإعلامي، وخاصة في ظل هجوم عنيف نفذته أعتى المؤسسات الإعلامية في العالم عبر استخدام أحدث نظريات التأثير النفسي ضد سورية.

وأضاف: إن الإعلام السوري بالتعاون الوثيق مع الإعلام في الجمهورية الإسلامية الإيرانية استطاع أن يصدّ الهجمات الإرهابية الإعلامية ويحقّق انتصارات بفضل الدماء المشتركة التي بذلت لهذه الغاية.

بدوره أكد جيلي متانة العلاقات بين البلدين، مشيراً إلى استمرار وقوف بلاده إلى جانب سورية وإدانة أي اعتداء على أراضيها، وفق «سانا».

ولفت إلى أن الإعلام السوري قدم الشهداء كما إعلام محور المقاومة ووقف ضد الادعاءات السامة للأعداء وتمكن من إحباط المؤامرة والحرب الإعلامية المستمرة على بلاده.

وقال: إن «جبهة المقاومة اليوم جبهة متماسكة وسورية هي قلبها»، مضيفاً: إن سورية حققت النصر بفضل مقاومة شعبها وجيشها وحالت دون تحقيق العدو أياً من أهدافه.

ويزور الوفد الإعلامي الإيراني دمشق لإجراء مباحثات تركز على التعاون بين الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون والهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الإيرانية، إضافة إلى مناقشة سبل التعاون مع وسائل الإعلام السورية الأخرى.

رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس خلال لقائه رئيس مؤسسة الإذاعة والتلفزيون في إيران بيمان جبلي والوفد المرافق له (عن الانترنت)

الجعفري: أهمية دور المغتربين في توضيح الصورة الحقيقية للحرب على سورية

الوطن - وكالات

أكد نائب وزير الخارجية والمغتربين، بشار الجعفري، أهمية دور المغتربين في توضيح الصورة الحقيقية للحرب على سورية في المجتمعات التي يعيشون فيها بكل الطرق المتاحة.

الجعفري الذي كان يتحدث خلال لقائه وفداً من المغتربين السوريين في عدة دول، شدد حسب وكالة «سانا» للأنباء على ضرورة تنظيم عمل المغتربين في جمعيات أو روابط اغترابية توحد جهودهم وتوصل صوتهم إلى سلطات بلدان الاغتراب التي يعيشون فيها.

وقدم الجعفري للوفد شرحاً حول الآثار السلبية للإجراءات الاقتصادية القسرية الأحادية الجانب غير الشرعية المفروضة على سورية، ولاسيما على العمل القنصلي في السفارات كإغلاق بعض السفارات السورية والقنصليات الفخرية في العديد من البلدان، وإغلاق الحسابات المصرفية لبعض السفارات السورية في الخارج.

واستمع نائب وزير الخارجية والمغتربين إلى صعوبات العمل القنصلي التي يعانيها المغتربون السوريون في إنجاز المعاملات القنصلية في السفارات والقنصليات السورية في الخارج والحلول المقترحة.

وجاء اللقاء في إطار حرص وزارة الخارجية والمغتربين على تعزيز التواصل بين المغتربين السوريين ووطنهم سورية، وقال ما ذكرت الوزارة في صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، مشيراً إلى أن الجعفري شدد خلاله أيضاً على العلاقة القوية والمميزة التي تربط المغتربين السوريين بوطنهم، خصوصاً أنّ سورية تتميز بتجربة اغترابية غنيّة منذ قرون ساهم من خلالها السوريون في بناء الكثير من الدول.

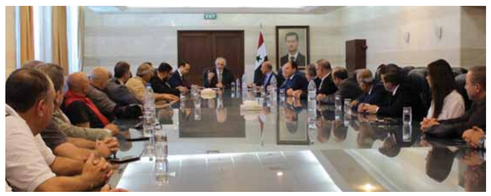

نائب وزير الخارجية والمغتربين بشار الجعفري خلال لقائه وفداً من المغتربين السوريين في عدة دول (عن الانترنت)

أردوغان يتراجع خطوة ويربط عدوانه بـ«إتمام النواقص».. و«فضيحة» مرتزقته بأرياف حلب تتفاعل

الجيش يكبد الدواعش خسائر كبيرة.. والاحتلال التركي يصعد في ريف منبج.. و«الحربي الروسي» يرصد الحدود

حلب– خالد زنكلو

حماة- محمد أحمد خبازي

دمشق- الوطن- وكالات

مع مواصلة «الحربي الروسي» إرسال رسائل تحذيره للنظام التركي الذي استمر ومرتزقته بتصعيد اعتداءاتهم على ريف حلب الشمالي وتحديداً على ريف مدينة منبج، بدا رجب طيب أردوغان يتراجع خطوة عن تهديداته بشن عدوان على شمال سورية «قريباً»، وذلك من خلال إعلانه أمس أنه سيبدأ العدوان الجديد «حال الانتهاء من إتمام النواقص» (ما يسمى) المنطقة الآمنة التي تؤسسها في سورية».

ترّامن ذلك مع تفاعل فضيحة مرتزقة النظام التركي بريف حلب الشمالي والشمالي الشرقي، بتزيف قوائم أسمائهم لتبدو أكثر مما هي عليه بمقدار ٢٥ باشلة، حيث جرى تقليص كتلة رتائبهم بالنسبة ذاتها، على حين تشير المعطيات إلى احتمال فرض إجراء مماثل لاحقاً بحقّ ميليشيات أردوغان في شمال شرق سورية.

وحسب موقع «النشرة» اللبناني الإلكتروني قال رئيس النظام التركي «إننا سنبدأ عمليات عسكرية جديدة حال الانتهاء من إتمام النواقص في المنطقة الآمنة التي تؤسسها في سورية»، وذلك بعد أن أعلن قبل أكثر من شهر، أنه سيشن عدواناً في الوقت القريب على شمال سورية لإقامة ما يسمى «منطقة آمنة» بعمق ٣٠ كيلو متراً في شمال سورية، ومن ثم عاد وحصر العدوان في مدينتي منبج وتل رفعت في شمال حلب، لتخفّي بعد ذلك تهديداته مع التعزيزات التي أرسلها الجيش العربي السوري إلى المنطقة والرسائل التحذيرية التي وجهها له سلاح الجو الروسي.

ووسط المعطيات الأمنية، واصل النظام التركي اعتداءاته على قرى في الشمال السوري، حيث شنت قوات احتلاله وما يسمى «الجيش الوطني» التابع لها أمس عدواناً بعشرات القذائف الصاروخية، على ٦ قرى أهلة بالسكان بريف مدينة منبج الشمالي بريف حلب، وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وأوضحت المصادر، أن ما تسمى «قوات مجلس منبج العسكري» التابعة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» رد على ذلك، حين دعا أحمد قره بلي جميع المطلوبين إلى المسارعة لتسوية أوضاعهم والبدء بحياة جديدة والعودة إلى كنف الدولة.

وتم افتتاح مركز صالة الأسد الرياضية بمدينة حلب في ٢٦ أيار الماضي بعد افتتاح مراكز تسوية في مدن وبلدات حيان وتل عرن ومسكنة ودير حافر بريف المحافظة، التي حظيت جميعها بإقبال لافت من الراغبين بتسوية أوضاعهم.

وفي السادس من الشهر الجاري، أكد عضو المكتب التنفيذي لمحافظة حلب كميت عاصي الشيخ، أن عدد من تمت تسوية أوضاعهم في المحافظة بلغ حتى ذلك الحين ١٥ ألفاً و٥٠٠ شخص.

وقال حينها: إن «عدد المشمولين بعمليات التسوية في مركز صالة الأسد الرياضية (في مدينة حلب) بلغ نحو ١٥٠٠، بينما بلغ إجمالي الذين تمت تسوية أوضاعهم في ريف محافظة حلب نحو ١٤ ألفاً من خلال المراكز التي تم افتتاحها ما يسهم في عودة العديد من المواطنين المغرر بهم إلى المشاركة في بناء الوطن وإعادة إعماره من جديد».

وأول من أمس، انتهت عملية التسوية في منطقة القلمون بريف دمشق الشمالي بعدما تم إنجازها في مدينة قارة المحطات في المنطقة التي لاقت إقبالاً من المشمولين بها، وسط توقعات بأن تكون المحطة القادمة في غوطة دمشق الشرقية أو منطقة الزبداني.

وقال أمس فرع ريف دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي، رضوان مصطفى، في تصريح لـ«الوطن»، حينها: «انتهت اليوم (الأحد) التسوية في مدينة قارة التي استمرت على مدى يومين، وذلك بعدما انطلقت في مدينة النبك ومن ثم مدينة يبرود»، مشيراً إلى أنه بذلك يكون قد تم إنجاز التسوية في منطقة القلمون شمال المحافظة.

من جهة ثانية، كشفت مصادر مطلعة على جدول رواتب مسلحي «الجيش الوطني»، الذي شكله النظام التركي في المناطق التي يحتلها شمال شرق سورية لـ«الوطن»، أن رواتب مسلحي الميليشيات العاملين شمال وشمال شرق حلب خفضت لشهر حزيران الجاري بمقدار الربع، وهي النسبة ذاتها التي يتوقع أن يتوصل إليها التحقيق الذي فتحته السلطات التركية لمعرفة إجمالي التعداد الحقيقي للمسلحين المسجلة أسماؤهم في سلم الرواتب والأ